

شرح عمدة الأحكام (21) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك - 00:00:00

على عيده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثاني عشر من مجالس عمدة الاحكام لحافظ عبد الغني المقدسي رحمة الله عليه. آآ وقفنا عند الحديث الثاني من احاديث آآ باب - 00:00:20

امامة او باب الائتمان. نعم. اه لو تقرأ يا ابو صالح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمة الله - 00:00:40

تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتمن به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا 00:01:00 واذا ركع فاركعوا. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - 00:01:20

واذا سجد فاسجدوا. واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا اجمعون. وعن عائشة رضي الله عنها قالت صلی رسول الله صلی الله عليه وسلم في بيته وهو شاء وهو شاك فصل بدون تشديد. شاكين - 00:01:40

وين الشكوى يعني؟ وعن عائشة رضي الله عنها قالت صلی رسول الله صلی الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصل جالسا وصلی وراءه قوم قياما فشار لهم ان اجلسوا. فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتمن به. فاذا - 00:02:00 لا ركع فاركعوا فاركعوا واذا رفع فارفعوا. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. واذا جالسا فصلوا جلوسا اجمعون.

نعم. هذان الحديثان اه متممان ما سبق التنبيه عليه من - 00:02:20 بوجوب متابعة الامام والاقتداء به والتأسي به فيما يفعل على النحو الذي وضحته في المجلس السابق وانبه فقط على ان لفظة اجمعون التي ذكرها المصنف رحمة الله في حديث عائشة ليست موجودة في الصحيحين. ليست موجودة في الصحيحين فيما وقفت عليه. وانما هي ثابتة في حديث ابي هريرة - 00:02:40

هذا وايضا ثابتة في حديث انس وهو ايضا مروي بنحو آآ حديث ابي هريرة وعائشة رضوان الله عليهم اجمعين وهذان الحديثان كما تلاحظون يا ايتها الاخوة يرشدان الى الغرض الذي لاجله ساق المصنف رحمة الله هذين الحديثين - 00:02:50

اا وهو التأسي الامام ومتابعته وعدم التخلف عنه والتأخر لاجل لانتظام الصلاة وتحقق المقصود الشرعي من مشروعية الامامة. اما حديث ابي هريرة فقد صدره النبي صلی الله عليه وسلم بجملة يمكن ان نقول انها من اه جوامع الكلم في - 00:03:10

ابواب الصلاة او ابواب صفة الصلاة. الا وهي قوله انما جعل الامام ليؤتمن به. وانما اداة حصر وانما ذات حصر تبين الغاية التي من اجلها شرع ماذا؟ شرع الامام وجوده - 00:03:40

كان الله سبحانه وتعالى قادرًا على ان يقول للناس اجتمعوا في المسجد وكل واحد منكم يصلي وحده لكن مشروعية الامام لها مقاصد كثيرة واغراظ اه شرعية اه ظاهرة. ومن اهمها من اهمها تعويذ - 00:04:00

هذه الامة على الانضباط خلف القادة والائمة والامراء ونحوهم. لان الانسان اذا تأمل في الامام وجدها تضبط تصرفاته. فلو اراد الانسان ان يسبق الامام ما استطاع لانه حينئذ يبطل صلاته. وفي - 00:04:20

ايضا مشروعية الامامة فيها مظاهر من مظاهر الاجتماع. على شخص يقودهم ويؤمهم وفيها ايضا اظهار لفضيلة الامامة الى غير ذلك من المقاصد. فالمقصود ان النبي عليه الصلاة والسلام هنا اشار الى الحكمة - 00:04:40

من مشروعية الامام وهي ان يؤتى به يعني يقتدى به ويتأسى به كما قال الانتم من اهل من السلف في تفسير قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا قالوا يقتدى بهم في الخير يقتدى بهم في الخير فكذلك الامام في الصلاة - 00:05:00

يقتدى به في ايش؟ يقتدى به في الصلاة. فقال عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتى به فلا تختلفوا عليه. وهذا تعليل لاحد مقاصد الامامة. واضح؟ يعني ما دام انه - 00:05:20

امام والامام من شأنه التقدم فلا تختلفوا عليه. لأن هذا ينافي مسمى الامامة. لا من جهة سبقه ولا من جهة التأخر عنه. فهذا يضعف او يبطل صورة الائتمان. فلا تختلفوا عليه. وهذه الجملة - 00:05:40

افلا تختلف عليه بني عليها الفقهاء احكاما كثيرة. سنذكر ان شاء الله منها بعض بعض الاحكام بعد قليل. قال عليه الصلاة والسلام فاما اذا
كبر فكروا. واذا كما هو معلوم اداة شرط غير جازم. فدخلت عليها الفاء فلما كانت هذه الجملة طلبية - 00:06:00

دخل ايش؟ دخلت الفاء على فعل الامر. ودخولها هنا على سبيل الوجوب على القاعدة المعروفة اسمية طلبية وبجمة وبما ولن
وبالتنفيذ. فاذا جاءت الجملة طلبية فلا بد ان يقتربن جواب الشرط بحرف الفاء. فاذا كبر فكروا واذا ركع - 00:06:20

فاركعوا والفاء هنا الواقعية في كل هذه الجمل دالة على الترتيب والتعقيب والمعنى انه ها اذا ركع او اذا كبر فلا تتأخروا بل كبروا. اذا
ركع فلا تتأخروا بل اركعوا. واذا سجد فلا تتأخروا بل اسجدوا وقس على هذا بقية الفاعل - 00:06:40

الصلاه. وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم التكبير والركوع والسجود كونها اظهر الاركان. اظهر الاركان فزهاء وامر اخر بها يظهر
ايش؟ تظهر صورة الصلاة. بها تظهر صورة الصلاة. فالانسان اما ان يكون في الصلاة قائما - 00:07:00

اما ان يكون راكعا واما ان يكون ساجدا. والجلوس هو مقارب او تابع لي او فرع عن السجود ثم في حديث عائشة اه من الدلالة قبل
ان نصل يعني الى البحث الفقهي سنذكره بعد قليل لكن حديث عائشة - 00:07:20

فيه زيادة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى مرتة جالسا وهو شاك من الشكوى. من الشكوى وقد جاء في حديث انس ما يدل
على سبب هذه الشكوى وهو انه جحش عن فرسه عليه الصلاة والسلام يعني سقط - 00:07:40

اضطر ان يصلى بابي وامي صلى الله عليه وسلم جالسا. فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قيام. فاشار اليه يعني ها اشار اليهم ان
اجلسوا كما تقول عائشة. فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتى به. فاذا ركع - 00:08:00

فركعوا الى ان قال واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. فصلوا جلوسا. وهذا الحديث ان تبني عليهم مسائل كثيرة لكن سنأخذ منها
مسؤلتان رئيسستان وعليهما تبني مسائل كثيرة. المسألة الاولى حكم اختلاف نية الامام - 00:08:20

عن المأمور. والمسألة الثانية هل يصح او ما هي الطريقة او الصفة آآ الشرعية في صلاة المأمورين اذا كان امامهم يصلى ايش؟ يصلى
جالسا. يصلى جالسا. قبل ان ندخل اود - 00:08:40

نبين ما معنى كلمة هنا فصلوا جلوسا اجمعون. في بعض الروايات فصلوا جلوسا اجمعين. وكلاهما له وجه في اللغة فاذا قلنا اجمعون
فتكون اجمعون هذه تأكيد الفاعل الذي هو حرف الواو هنا - 00:09:00

طواو الجماعة فصلوا يعني انت اجمعون. فتكون تأكيدا للفاعل. واضح؟ الواقع في اه الواقع هنا اه مقتربنا بحرف بالفعل اه صلوا.
فالواو هنا واو الجماعة في محل رفع فاعل. واذا قلنا اجمعين تكون - 00:09:20

مؤكدة لكلمة ايش؟ جلوسه. فاما ان تكون حان يعني صلوا جلوسا حال كونكم اجمعين. او ان تكون منصوبة بفعل مقدر محذوف
تقديره اعنيكم. اعنيكم صلوا جلوسا اعني اجمعين. واضح؟ اعني - 00:09:40

اجمل طيب المسألة الاولى التي بني عليها يعني او التي آآ يعني تستفاد من هذين الحديثين مأخذة من قوله عليه الصلاة والسلام فلا
تختلفوا عليه. فقلوا فاخذ منها بعض العلماء الى عدم صحة ماذا؟ اتمام المفترض المتنقل عدم - 00:10:00

صحة اهتمام المفترض بماذا؟ بالمتناقل. ووجه التعليل عندهم انهم قالوا ان هذا من الاختلاف على الامام من الاختلاف على الامام وكون
الامام آآ متنقل والمأمور مفترض هذا مخالفة لما بينهما وفي النية. مخالفة لما بينهما في النية. وهذا من اظهر صور ماذا؟ الاختلاف. ان
تختلف ايش؟ نية هذا عن نية هذا - 00:10:30

صحة ائتمام المفترض بالمتناول. محتاجاً بحديث ماذ؟ معاذ بن جبل رضي الله عنه. الذي - 00:11:00

كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الفريضة. ثم يذهب ويصلِّي بماذا؟ بقومه صلاة العشاء. فهي له ايش؟ ها نافلة لأنها صلاة ثانية. فريضة صلاتها مع النبي صلى الله عليه وسلم. وأما بالنسبة للمؤمنين فهي فريضة. فوقعت المخالفة على نحو السورة -

00:11:20

ايش ؟ ابا الجمهور طيب كيف يجيب الشافعي عن حديث الباب ؟ الشافعي رحمه الله ومن وافقه من العلماء كابن تيمية وبعض متشابخنا كاب عثيم بن يازق هل انا الحديث محمدنا على المخالفة في الافاعا - 00:11:40

مشايخنا كابن عثيمين ابن باز يقولون ان الحديث محمول على المخالفة في الافعال - 00:11:40

اللّي تظهر فيها سورة الخلل في التأسي والائتمان. اما النية مع - 00:12:00

اللي تظهر فيها سورة الخل في التاسي والائتمان. اما النية مع - 00:12:00

متتابعة الامام فهذا لا يظهر فيه اختلاف. فهذا لا يظهر فيه ايش؟ اختلاف. يؤيده ايضا ان عمر رضي الله عنه ويروى مرفوعا الى النبي صل الله عليه وسلم والصواب وقفه على عمر انه صل. مكة مرة بمكة فصل. دععت: - 00:12:20

النبي صلى الله عليه وسلم والصواب وقفه على عمر انه صلى مكة مرة بمكة فصلى ركعتين - 00:12:20

فَلَمَّا انْفَتَلَ قَالَ لِلنَّاسِ يَا ايُّهَا النَّاسُ اتَّمَوْا صَلَاتِكُمْ فَإِنْ قَوْمٌ صَافِرٌ إِذَا هُوَ مَسَافِرٌ وَهُؤُلَاءِ مَأْمُومُونَ قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ كَلِمَةٌ مُفْتَرَضُونَ نَقُولُ نَعَمْ إِنَّهُمْ هُنَّ مُسَافِرُونَ

نعم لكن هذا مسافر قصر. واضح؟ دخل بنية القصر. وذاك دخل بنية الائتمان - 00:12:40

وهذا وان كان ليس في قوة ما تقدم لكنه يصلح شاهدا على ماذا؟ على اختلاف ايش؟ النية بين المصلي من المفترض والمتنفل.

صحيح ومما يقويه ايضا انه لما دخل رجل كما في مسند الامام احمد قد فاتته الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتصدق
لله بناء مسجد فلما دخل في المسجد قال له اك دهن 00:12:20

يتصدق عليه في - 00:13:40

في سورة امام مفترض والمأمور متنفل. المسألة الثانية الدقيقة ابو سليمان المسألة الثانية آآكيف يصلى؟ زين؟ خلف الامام الذي ارشى؟ الذي يهادى حلالاً كفريحاً آآخلف الامام الذي يهادى حلالاً مع قربتهما على الله الة قلما مع القدرة على الله الة قلما

00:14:00 - العامل - زهر باغ

الـ 1ـ المأمور من يصلون خلف الإمام العاشر عن القيام حلوساً وله كانوا قادرين. وهذا مذهب الظاهريه وجماعة من أهل الحديث.

اكثر اه العلماء مذهب ابي حنيفة الشافعي ذهبوا الى ماذا؟ الى انه ها اه لا يجوز لل قادر على القيام ان يصلی جالسا. ولو كان الامام

ايش ؟ يصال وله کان الاماں يصال حالسا محتاجن - 00:14:50

يَا أَخَّا مَا وَقَعَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِنْمَاصَ فِي مَرْضِ مَوْتِهِ مَاذَا فَعَا فِي مَرْضِ مَوْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِنْمَاصَ

00:15:10 - ایه رک - آهنگ خاکه قایم علیه الصالحة معاشرها آیا

وأصحابها من الناس خلفه قيام. واجابوا عن حديث الباب او حديثي الباب اجوبة لا من تكلف ومن اضعفها القول بان اه هذا منسوخ. والنسخ لا

يثبتها بمجرد الاحتمال ومن هنا كان القول الثالث في المسألة كان القول في المسألة للأمام احمد رحمة الله جمعاً بين - 00:15:30

لـ خلفه جلوسه. وإن ابتدأها قائماً ثم عرض له الجلوس فـ انهم يـكمـلـونـ صـلـاتـهـمـ قـيـاماـ. وبـهـذاـ نـعـمـ جـمـيـعـ الـادـلـةـ وـيـكـوـنـ هـذـاـ القـوـلـ هـوـ الـاقـرـبـ آـمـنـ اـقـوـالـ أـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـهـذـاـ اـخـتـيـارـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـاـخـتـيـارـ شـيـخـنـاـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـىـ الـجـمـيـعـ

وهذان الحديثان فيهما فوائد غير ما سبق. منها مشروعية تعيين الأئمة. لما سبق ذكره من المصالح وفيه اه هذين الحديثين ايضا تأكيد لما سبق وهو وجوب متابعة المأمور للامام وتحريمها مسابقته او التخلف عنه. اما المسابقة فظاهر واما التخلف عنه لقوله

00:16:40

الا تختلفوا عليه. ومن الفوائد ايضا مشروعية المتابعة. يعني ايقاع الفعل من مأمور بعد الامام مباشرة. لقوله في كل المواقف فكبروا اركعوا فاسجدوا وهكذا. ومن من الفوائد ايضا ان الامام ان المأمور عفوا لا يقول سمع الله لمن حمده - 00:17:10
وانما يقول ربنا ولک الحمد او اللهم ربنا لك الحمد او اللهم ربنا ولک الحمد كل الروايات الاربعة ثابتة في الصحيحين او احدهما. والفقهاء الاربعة يرجحون - 00:17:40

المذاهب الاربعة يرجحون اقران التسميع آآ التحميد بالواو. لماذا؟ قالوا لأن زيادة المبني فيه زيادة المعنى. لانك اذا قلت ربنا لك الحمد زين؟ آآ ليست كما لو قلت ربنا ولک الحمد. ربنا ولک الحمد. ايش الفرق بينهم؟ بالتأكيد. ايش الفرق؟ بين ربنا لك الحمد -

00:18:00

زين وبين اه ربنا ولک الحمد من كلها ثابتة في الصحيح. يعني الصفات الاربعة ربنا لك الحمد ربنا ولک الحمد. اللهم ربنا لك الحمد ربنا ولک الحمد. وان كان ابن تيمية - 00:18:30

الله خفيت عليه احدى هذه الصفات فنفها وال الصحيح انها ثابتة في البخاري. من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه ها ايش يعني ما الزيادة في المعنى حينما نقول ربنا ولک الحمد. عن قولنا - 00:18:48

ربنا لك الحمد ها طيب صحيح لكن ها طيب وش رايكم ما اجيب؟ الجواب موجود لكن تبحثونها وننظر في اجاباتكم في الاسبوع القادم ان شاء الله طيب زين ومن الفوائد ايضا ومن الفوائد ايضا ان الامام ان المأمور قلنا لا يسمع بل يقول ايش؟ ربنا لك الحمد على الصفات الاربعة - 00:19:08

واما الامام فيجمع بين الجملتين. فيجمع بين الجملتين. فيقول سمع الله لمن حمده الى اخره. وهنا قد يقول قائل اليه الله يسمع كل شيء؟ فلماذا خص امد هنا والجواب اعلم انه اذا ورد عليك في نصوص الكتاب والسنة اثبات سمع خاص - 00:19:46

زين او بصر خاص فهو متضمن للثناء او للاحاطة والحفظ والتأييد. كما قال الله عز وجل قال لموسى وفرعون اذهبوا الى فرعون نعم انه قال الله عز وجل اني معكما اسمع واري. الله عز وجل يسمع كل شيء ويرى كل شيء - 00:20:16

لكن المقصود هنا سمع خاص ورؤيه خاصة تتضمن الحفظ والتأييد. كذلك هنا سمع بمعنى اجاب فهو عز وجل يسمع كل شيء يسمع من يحده ويسمع والعياذ بالله من يعترضه ويشتمه ويؤذيه. لكن - 00:20:36

سماعه هنا سمع مقترن بماذا؟ المحبة ومقترن ايضا بالاجابة. مقترن بالاجابة طيب ثم ايضا من الفوائد آآ جواز او ثبوت العمل بالاشارة ثبوت العمل بالاشارة بشاره وجهه انه لما اشار اليهم ها ان يجلسوا جلسوا ولكن - 00:20:56

ليس لها حكم الكلام في الصلاة. بمعنى انه لا يقال لمن اشار ان صلاتك باطلة. لأن المحرم هو كلام اما الاشارة فانها لا تبطل بها الصلاة ولو حفقت الغرظ. واضح؟ لأن الصلاة ليست كلاما. وانما - 00:21:26

المحرم في الصلاة هو ما كان من جنس كلام الناس. ما كان من جنس كلام الناس. ومن فوائد الحديث ايضا انه لا بد فيما سبق من الاذكار من نطق ولا يجوز او لا يصح امراره على القلب. يعني - 00:21:46

مثلا قوله هنا سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد الى اخره كلها للبد من النطق بها لقوله فقولوا فقولوا وهذا موضع يخطئ فيه كثير من المسلمين. تجده يقرأ الفاتحة ويقول انا قرأتها بقلبي. هذا صلاته باطلة - 00:22:06

باتفاق الائمة الاربعة. لا بد من ايش؟ لا بد من تحريك اللسان بها. لأن هذا لغة اعني القراءة على القلب لا يسمى قراءة. لا يسمى قراءته وهذا باتفاق الائمة الاربعة. ينصون على بطلان الصلاة اذا كان - 00:22:26

الانسان مرر على قلبه القراءة التي لا تصح الصلاة الا بها فان صلاته باطلة. لقوله فقولوا والقول لا بد فيه من مقول وحديث النفس لا

يعتبر قوله قال الله تبارك وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز - [00:22:46](#)

ما حدثت به انفسها. ما لم يتكلموا او يعملا به. ففرق بين حديث النفس وبين الكلام والفعل. ولا سمي حديث النفس قوله الا اذا قيد.

كما قال الله تبارك وتعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول - [00:23:06](#)

فلولا انها قيدت بالنفس ها لكان الاصل انها ايش؟ كلام يفهم او يسمع. ولهذا يجب ان ينتبه الاخوة الذين اه يعني خاصة يكثر هذا من يعني تفوتهم الصلاة. وانا رأيت هذا كثير جدا - [00:23:26](#)

التفت مثلا او حينما اكون اماما وانظر الى بعض الناس قال كذا اقرأ اقرأ وين؟ في قلبي باطل الصلاة. لا حتى التكبير لا بد ان تتكلم به. واذا تعمدت بطلت صلاتك لكن المشكلة في - [00:23:46](#)

الركن لا عوض له. لا بد ان يؤتى به. لا جهلا ولا نسيان. اما الواجبات فتجبر بالسهو او يعذر الانسان ام بجهله؟ بجهله ومن فوائده ايضا ان على الامام اذا فعل شيئا خلاف المعتاد ان يتبه - [00:24:03](#)

الناس على العلة. يعني الاصل ان الامام يصلي قائمًا. اليس كذلك؟ واضح؟ فاذا صلى جالسا او صلى مثلا وهو على الكرسي او صلى او حدث له في الصلاة حادث فانه ينبغي ان يتبه الناس على السلف. وعائشة - [00:24:23](#)

رضي الله عنها في اول حديثها بينت السلف انه كان شاكيا صلوات ربي وسلماته عليه. ومن الفوائد ايضا من فوائد الحديثين آننعم من فوائد الحديثين ت Shawof الشريعة الى اتفاق الناس في الصلاة ولو كان ذلك على ايش؟ حساب امر - [00:24:43](#)

فاضل يعني اجتماعهم على صورة وان كانت مفضولة خير من تفرقها. وجه الداللة ان الشرع ها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بان يصلوا جلوسا. مع قدرتهم لتشوف الشريعة للاتفاق وعدم الاختلاف. مع ان هذا في ركن - [00:25:16](#)

القيام ركن. ومع ذلك امرهم صلى الله عليه وسلم ان ايش؟ يجلسوا. لان الداخل لو دخل واحد كافر او مسلم جديدة وحديث عهد او يزيد انسان ان يسلم. ثم رأى هذا الاختلاف. اول مرة يدخل ويشفوف الناس كذا. الامام جالس وذولا واقفين. يقول - [00:25:36](#)

ايش الصلاة هذي؟ لماذا هذا جالس؟ ولماذا؟ قد يقول والله لماذا يتبعون؟ لماذا لا يجلسون؟ ليش الامام ينفرد بالجلوس؟ مع انه قد لا يعرف ان عنده عندها مثلا فالشرعية تلاحظ هذا بشكل ظاهر جدا. وهو مندرج تحت اصل عظيم من حرص الشريعة على اجتماع الكلمة - [00:25:56](#)

ولو ترتب على ذلك ترك بعض السنن او فعل بعض المكرهات كما نبهنا على ذلك في اكثر من مجلس. نعم. هذه اللي بعده قال سؤالك يا مجاهد؟ جاوبت على سؤالك الان. طيب نخلي اجل في الاخير تفضل. قال رحمة الله - [00:26:16](#)

عبدالله ابن يزن وعن عبد الله ابن يزيد الخطمي الانصاري رضي الله عنه قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله - [00:26:36](#)

الله صلى الله عليه وسلم ساجدا. ثم نقع سجودا بعده. نعم. هذا الحديث اه اه حقه المصنف رحمة الله في هذا الباب ودلالته على الائتمان ظاهرة جدا والشاهد منه قوله لم يحن منا احد ظهره حتى يقع - [00:26:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع. والمقصود بنقع يعني نتابعه في الهوى الى الارض. هنا عبد الله ابن يزيد الخطمي بفتح الطاء كما ظبطه الحافظ في التقريب. آا انصاري صغير صاحبي - [00:27:16](#)

صحابي صغير انصاري وهو صاحبي ابن صاحبي. ولي امرة الكوفة في عهد عبد الله بن زبيبر وهو يروي عن من؟ عن البراء بن عازب. وفي هذا لطيفة اسنادية ما هي هذه اللطيفة؟ يقولون صاحبي ابن صاحبي يروي عن صاحبي ابن صاحبي. فبعد الله بن يزيد هذا صاحبي وابوه صاحبي - [00:27:36](#)

شيخه البراء بن عازم هنا صاحبي وابوه عازب صاحبي. وايضا ترجمة للطيفة انهم جميعا انصاريون وكلهم نزل الكوفة. وكلهم نزل الكوفة. وهذى يسمونها لطائف الاسناد. طيب استشكل بعض العلماء قول عبد الله هنا حدثني البراء وهو غير كذوب. هل يتصور ان يكذب - [00:28:03](#)

احد من الصحابة حتى يذكر فيما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم والجواب لا اصلا ليس ليست هذه الجملة دفعا لتهمة بل هي

جار على طريقتهم ها في التأكيد او في التأكيد - 00:28:33

تثبتت على صحة ما سمعوا ونقلوا. وهذا ليس باشد من قول من؟ عبد الله بن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ايهم اشد ان يزكي او ان يقول صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم والصادق المصدوق هو بحاجة - 00:28:53 من صحابي؟ لا هو رسول الله وكفى. لكن هذه تجري احيانا على الاسننة للتثبت زيد من ماذ؟ من التوكيد على سلامته او على صدقه او على ثبته. هذا على القول - 00:29:13

لان المقصود بكلمة وهو غير كذوب هو البراء. اما على القول الثاني بان المقصود بها وهو غير كذوب عبد الله بن يزيد عندنا اشكال 00:29:33 يبيكون من القائل طبعا الحديث من روايته باسحاق السبئي عن عبد الله بن يزيد عن البراء - ما الحاجة ان يقول ابو اسحاق عن صحابي وهو غير كذوب؟ فالجواب عن هذا من احد وجهين. الاول ان يكون ابو اسحاق لا يرى 00:29:53 صحبة عبد الله بن يزيد. كما هو مذهب ابن معين. فابن معين لا يرى ان عبد الله بن يزيد صحابي بل - انه تابعي فتكون حينئذ التزكية على وجهها. والقول الثاني وهو الذي عليه الاكثر انه صحابي. ابن صحابي شهد الفتح فتح مكة 00:30:13 وغيرها من المشاهد. فيكون الجواب عنه كالجواب عن التعليل السابق او -

التوجيهي السابق اذا قلنا ان المقصود به البراء. وبتتبعي لطرق الحديث هذا يتوجه لي ان المقصود بقوله وهو غير كذوب كما هو ظاهر 00:30:33 الاسناد هنا. هو من؟ البراء بالعارض. ولا يستشكل فيها ها؟ ولا يستشكل قوله وهو غير كذوب -

فان هذا جان على السننهم لمزيد من التثبت والتوكيد كما قال عبد الله بن مسعود لما حدث بحديث ماذ؟ لما حدث بحديث خلق 00:30:53 ايش؟ خلق الانسان وابن مسعود حينما حدث بها حينما حدث بها كان لها مناسبة. فان الحديث عن خلق الانسان الحديث عن امر غير

لا يؤمن به الا اهل الایمان. ولا كيف در النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا المخلوق لا اقول يخلق منه نطفة من علقة لان موجود في القرآن المكي. لكن ان يكون ها مدة التخليق اربعين وهكذا. والتفصيل ثم يكتب اجله ورزقه وعمله - 00:31:13 شقي او سعيد الى غير ذلك فهذه تفاصيل لا يؤمن بها الا من او لا يصدقها الا مؤمن. فقال ابن مسعود وكانه يرسل رسالة يقول يعني 00:31:33 استغرت مثل هذه التفاصيل لكن الذي حدثنا بها صادق مصدوق. صلى الله عليه وسلم. طيب - من هو من ذلك يعني ما تقدم معنا من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما قال حدثني رجال في اوقات النهي مرضيون 00:31:53 وارضاهم عند عمر. هل عمر محتاج الى تزكية ابن عباس؟ عمر اسلم اسلم -

قبل ما يولد من؟ ابن عباس. فلو كان احد يحتاج الى التزكية يعني ولا بد كل عمر يزكي ابن عباس. لكن هذا جار على سننهم 00:32:13 وطريقتهم في ماذ في التعبير عن ثقتهم بمن سمع فقط. لا انها تهمة او رفع لتهمة. واضح؟ طيب. يقول رضي الله عنه - اننا يعني يقول كان صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحنى احد منا ظهره الى اخره. قد يقول قد يقول قائل لماذا 00:32:33 البراء خصها هذه الصورة بالذكر. فيقال يحتمل والله اعلم ان هذا موضع يقع فيه الاستعجال من الناس. وهذا موجود حتى اليوم -

وانظر اليهم في الحرم. اذا قال سمع الله لمن حمده تشوّف الناس بعظامهم ايش؟ مستوفى يعني واقف ويتحرجى بس متى يسجد 00:32:53 الامام؟ بمجرد ما يقول الله اكبر الا بعضهم قد سبقة الى الارض. فاراد البراء ان يحكي هذه الصفة لينبه على طريقة الصحابة -

في صلاتهم خلف النبي عليه الصلاة والسلام. وانهم لم يكونوا يستعجلون. بل ليس فقط الوصول الى الارض يقول لم يحم من احد 00:33:13 قهره حتى يقع الرسول صلى الله عليه وسلم ساجدا. يعني حتى يصل الى الارض ويضع جبهته الشريفة صلى الله عليه وسلم على الارض. يقول الان نحن ظهورهم -

وهذا اذا ظلمته يقول ثم نقع سجودا بعده. اذا ظلمته الى ما تقدم في حديث ابي هريرة وحديث عائشة وما جاء في معناهما من 00:33:33 قوله واذا سجد فاسجدوا تبين لك ان الامر -

متعلق بفعل الامام لا بنطقه للتکبیر. وهذه مسألة يقع عنها السؤال او صورة يقع عنها السؤال. هل انا يا المأمور حصل اذا كنت في صفوف ایش؟ بعيدة. هل المطلوب مني ان اراعي انقطاع الصوت؟ تمام؟ ام - [00:33:53](#)

هوي الامام ووصوله الى الارض. ایهم؟ الثاني لا الثاني. والواجب على الامام الواجب على الامام ان يكون تکبیره مستووبا ما بين انحنائه الى اللحظة التي يصل فيها الى الارض لان لحظة سجوده لاحظ فيها للتکبیر. بل هي ابتداء ذكر مشروع وهو التسبیح - [00:34:13](#)

ولهذا المشهور من مذهب الحنابلة ان من تعمد تأخیر التکبیر حتى وصل الى السجود سجد يعني فان صلاته باطلة لماذا؟ لانه حينئذ ها اوهم المأمورين او ادخلهم بين ركبيه. ونحن نعلم - [00:34:43](#)

ان الرفع من الرکوع رکن. والقيام له هذا رکن. والسجود رکن. فاذا قلت انت الله اکبر واوهمت المأمورين بحيث ما يسجدون الا بعد آن انتهاء تکبیرك الذي بدأت الذي جعلت جزءا منه في صلاتك - [00:35:03](#)

عفوا في سجودك فقد اخذت من حظ السجود ذکرا او وقتا ليس له. اتضحت الصورة؟ يعني ما هو الواجب الان الصلاة صفتها عن النبي صلى الله عليه وسلم واضحة. وتکبیرات الانتقام في المشهور والمذهب يجب ان تستوعب مرحلة - [00:35:23](#)

الانتقال. فانت مثلا اذا قلت سمع الله لمن حمده تقولها من من رفعك الى لحظة اعتدالك. لماذا؟ لان اعتدالك لها ذکر. فاذا قلت هكذا ثم قلت سمع الله لمن حمده. هذا الوقت الذي كنت فيه قائما له ذکر ليس هذا موضعه - [00:35:43](#)

الا وهو ربنا وملک الحمد الى اخره. كذلك اذا رفعت من رکوعك وانهيت الذکر حال القيام. وانت متوجه الى السجود تقول الله اکبر بحيث لا تصل الى الارض الا وقد انهيت التکبیر. لتشرع في الذکر المخصص للسجود. نعم القول ببطلان الصلاة فيه - [00:36:03](#)

لكن هذا يدلک على خطورة الامر. لا كما يتتساھل به بعض الناس. فالمشروع للامام ان يكون تکبیره بعد فراغه من الذکر المشهور بعد الرفع من الرکوع بحيث اذا فرغ يقول الله اکبر. فلا يقع على الارض الا وقد انتهی من التکبیر. خلافا لما يقع بعض الائمة اليوم لانه - [00:36:23](#)

راعي والله السمعاء بجنب ائمه ها اللي بالارض هذی عشان الله اکبر وقد يلتفت برأسه او شيء من هذا القبيل هذا غلط. بل يقول الله اکبر بحيث يعرف الناس منه وبهذا يظهر فقه الامام. ومعرفته بصفة الصلاة. فاذا سجد يبتدأ بالتسبيح - [00:36:43](#)

والتكبیر يكون مستووبا لمرحلة الانتقال. طيب. اه اذا هذا فقه هذا الحديث وفيه من الفوائد وفيه من الفوائد آنہ لا بأس بتزكية العدل المذکى لقوله وهو غير كذوب. ومن الفوائد ايضا مشروعية التسمیع للامام. آنہ للمأمور - [00:37:03](#)

الامام ايضا اذا قال سمع الله لمن حمده آنفوا مشروعية التسمیع للامام وليس المأمور اما فلا يشرع له ابدا ان يقول ایش؟ سمع الله لمن حمده وانما يقول ربنا لك الحمد. فالتسمیع - [00:37:33](#)

خاص بالامام او المنفرد. ومن الفوائد ايضا في هذا الحديث بيان الصفة الشرعية لمتابعة الامام بعد الرفع من الرکوع بعد الرفع من الرکوع والهوي الى السجود. وفيه ترجمة عملية من - [00:37:53](#)

الصحابۃ لقوله وادا سجد فاسجدوا. وادا سجد فاسجدوا. وان المعول عليه الفعل لا القول لقوله فاسجدوا متى؟ اذا سجد موب اذا قالوا الله اکبر. ولقوله هنا لم يحن احد من ظهره حتى يقع ساجدا على الارض. ثم - [00:38:13](#)

ما نفع والله اعلم نعم لماذا؟ قال رحمه الله عن ابی هریرة رضي الله طبعا ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة - [00:38:33](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه. نعم. هذا الحديث في بيان اه هدی قولي هدیا قولي وسنة قولي من سنن الصلاة. الا وهي سنة التأمين. الحديث معناه ظاهر وفيه مسألتان. المسألة الاولى المسألة الاولى هل الامام يقول امين - [00:38:53](#)

ام ان التأمين خاص بمن؟ بالمأمورين. قولان للعلماء. رحمک الله. فمذهب ما لك ان تأمين من شأن المأمورين لا من شأن الامام. طيب كيف يجيئ عن حديث الباب؟ يجيئ عنه بان او - [00:39:23](#)

وله وقال هذا كقول العربي او كقول القائل ان فلانا انجد يعني دخل في ها في ماذا؟ دخل في نجد واتهم دخل في تهامة يعني اذا بلغ

موضع التأمين بلغ الامام موضع التأمين - 00:39:43

فقولوا انتم ايها المأمورون ها؟ امين. ولكن هذا نعم. وعظده الامام مالك بما ادركه من اما لاهل المدينة في وقته. والعمل عنده في مثل هذه الاشياء العملية مقدم على الاحاديث الفردية. وآآ 00:40:03

خاصة اذا كانت تتأول خاصة اذا كانت تتأول لانه رحمه الله لما هو مات سنة مئة وتسعة وسبعين وهو ادرك التابعين الذين رووا عن الصحابة فلسان حاله يبعد جدا ان يتواتر اهل هذه المدينة التي - 00:40:23

كانت هي مالز الایمان وكانت ايضا آآ او نقول آآ موضع الموضع الذي بقي فيه النبي صلى الله عليه وسلم اخر حياتي وهي انتشرت السنة وتناقل الناس عنه العمل في هذه القضايا يبعد جدا ها ان يتذكروا - 00:40:43

معلومة ظاهرة. وهذا ترى مأخذ الامام مالك في تركه لبعض الاحاديث. فهو لا يترك حديثا يعمل به او ظاهر السنة الا لدليل اقوى عنده. فهو يرى ان الاشياء العملية التي تتواتر اقوى عنده من حديث - 00:41:03

الفرد ينفرد به راو قد يقع عنده وهم او له تأويل او نحو ذلك. وهذا اصلا جار على اصل كبير قرره شيخ الاسلام ابن تيمية في الرسالة المعرفة رفع المقام - 00:41:23

وهذا الاصل انه لا يمكن ان يوجد امام من الائمة يتترك العمل بحديث او يخالفه الا لعذر الا لعذر. ومن هنا ومن هنا تكون الاشياء التي ينقلها الامام مالك عمليا عن اهل المدينة - 00:41:33

تكتسب قوة تكتسب قوة لكن قد تكون احيانا هذه المسائل مما يوافق عليها الامام واحيانا لا فمثلا هو لما نقل عنه ترك العمل ترك القول بصوم ست من شوال. قال لم ارى احدا من اهل العلم في بلدي - 00:41:53

لا يصومها طيب ماذا يفعل بحديث ابي ايوب؟ اما انه لم يبلغه واما انه يتأنوله له جواب عنه. فهو يرى ان العمل اقوى من حديث فرض. لأن العمل فهو برأي واحد ولا اثنين ولا ثلاثة.رأي بلد بأكمله. بلد مليء بالعلماء مليء بالصحابة. فهو ادرك اه عددا - 00:42:13

كبيرا من التابعين الذين رووا عن من؟ عن الصحابة رضوان الله عليهم. فقط هذا توضيح يسير يعني وتقريب لمسألة عمل اهل المدينة. عندما ومن ذلك مثلا من الاشياء التي تقوى جدا يقوى القول بعمل المدينة فيها مسألة الصاع والمد. فتدالو - 00:42:36
في المدينة لا شك انه اقوى من غيره لانه ايش؟ جانب عملي وكل سنة في زكاة فطر وكل سنة في اه زكوات وغير ذلك تعتمد على هذه احجام واضح؟ فلا يعني آآ يستهان آآ هذا التقدير او العمل. طيب - 00:42:56

هذا قول مالك وذهب اكثرا العلماء الى ان التأمين مستحب للامام والمنفرد. وحديث الباب ها وحديث الباب ايش؟ صريح. صريح فانه قال اذا امن الامام. اذا امن الامام ثم قال فامنوا هذا جواب الشرط. هذا جواب الشرط. قوله امن الامام اي قال امين - 00:43:16

وهذا واضح جدا في كون الامام يجهز بالتأمين. واما تأويله ببلوغ موضع التأمين فيه نظر. ففيه نظر وفيه تكلف وهذا هو الصواب ان التأمين مشروع للامام وللمأمور آآ البخاري رحمه الله استدل بهذا الحديث ها على مشروعية - 00:43:46

جهر الایمان بالتأمين بالتأمين. اثنين اذا امن فامنوا يقول كيف ها؟ يؤمن لا اذا سمعوا تأمين الامام. لأن النبي صلى الله عليه وسلم ربته به. ربته به. وفي هذا الحديث مسألة اخرى - 00:44:16

وهي ما المقصود بقوله فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة. هل المقصود الموافقة الزمانية ام الموافقة الوصفية والحالية؟ واضح الفرق بينهن؟ يعني هل المقصود انه اذا وافقت في تلك اللحظة وافق تأمينك في تلك اللحظة تأمين الملائكة. ام المقصود انك تكون على الحال التي عليها - 00:44:36

ملائكة من التضرع والاختبات والخشوع والخضوع. قولان للعلماء والاقرب منها الاول. وهو الموافقة الزمنية ويرجح هذا انه صلى الله عليه وسلم ربط تأمين المأمورين بماذا؟ باللحظة التي يؤمن فيها الامام - 00:45:06

باللحظة التي اؤمن فيها المال. فالرابط الان صار هنا ايش؟ زمنية. فقال اذا امن الامام فامنوا ويقويه ايضا ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال في كما في الصحيح اذا قال احدهم امين - 00:45:26

وقالت الملائكة في السماء امين. فوافق احدهما الاخر غفر له ما تقدم من ذنبه. فارتبط هذا بماذا؟ بالزمن المتعلق بتأمين الامام.

المتعلق بماذا؟ بتأمين الامام. وهذا ايضاً يصلح ان يكون دليلاً للمسألة السابقة. وهو ان - [00:45:46](#)

الملائكة والمأمومين يؤمنون على ماذا؟ على تأمين الامام. ثم يقال اذا بلغ الامام الموضع وهو ولا الضالين ثم سكت. فعلى ماذا نؤمن [00:46:06](#) نحن؟ واضح؟ وقد جاء في بعض الطرق فاذا قال الامام ولا الضالين وقال امين فقولوا امين. لكن لا يحضرني حالها الان - [00:46:36](#) مما يرجح القول بوضوح بأنه لا بان الامام يجهر كما كما هو حال المأمومين. نعم. ومن فوائد هذا الحديث غير ما تقدم كرم الرب عز وجل. كرم الرب سبحانه وتعالى. يا اخوان والله ان هذا الحديث من احاديث الرجاء. اذ - [00:46:36](#)

كيف يثاب الانسان هذا الثواب العظيم على كلمة واحدة فقط اذا وافق تأمين الانسان تأمين الملائكة بس يقول امين ويتفق تأمينه مع تأمين الملائكة ثم يغفر له ما تقدم من ذنبه. اي كرم هذا واي وجود؟ ولا حظ والله عبادة تتكرر مرة في - [00:46:56](#) سنة ولا مرة في الشهر ولا مرة في الاسبوع لا سبعة عشرة مرة في اليوم اقل شيء هذا في الفرائض وفيه ايضاً من الفوائد انه ينبغي للانسان ان يتأنسى ها بما يمكن التأسي به من افعال الملائكة - [00:47:16](#)

ومر معنا من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في البارحة قلنا الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم؟ قالوا يا رسول الله كيف تصوم قال يسمون الصفوف الاول ويترافقون في الصف. والعكس كذلك ايضاً ان ينفر الانسان ويبتعد عما يؤذى الملائكة - [00:47:36](#) او تتأذى منه الملائكة. كما في اكل الثوم والكراث. اما الدخان فقد جمع القبيحتين معصية ورائحة كريهة طيب وقس على هذا وهذا [00:47:56](#) كثير جداً. ومن الفوائد التي يستفاد آآ تطرح هنا او مسائل هي مسألة - [00:47:56](#)

هي قوله غفر له ما تقدم من ذنبه. هل هذا يشمل الكبائر والصغرى؟ الظاهرية يقولون بأنه شامل لكل شيء شامل لكل شيء. لقوله هنا ما تقدم من ذنبه. ما تقدم - [00:48:16](#)

اي ذنب تقدم فهو داخل. وجمهور العلماء يقولون ان هذا خاص بالصغرى. والذي حمل الجمهور على صرف الحديث عن ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان ورمضان [00:48:36](#) كفارة -

لما بينهن ما لم تغشى الكبائر. قالوا فاذا كانت هذه اركان اركان عظيمة من اركان الاسلام. يشترط لتكفير الكبائر فيها اللي اشترط او او ان التكبير ربط بالصغرى فما دونها من باب اولى. وانت اذا نظرت الى قول الظاهرية وجدت - [00:48:56](#)

اقرب لظاهر اللفظ. لكن اذا نظرت في قول الجمهور وجدته اقرب الى المعنى. وانا اقول رأي الجمهور هنا اصح الا في الحج. فان [00:49:16](#) الراجح من اقوال العلماء عندي ان التكبير عام لكل الذنوب. لانه وردت -

الفاظ صريحة في شمولية التكبير. وهو قوله رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. كيوم ويقال كيومه على الحال او على اعمالها كحفر. [00:49:36](#) كيوم ولدته امه هذا لا يكون لانسان متلطف بذنب واحد. الذي -

كما يرجع كما ولدته امه يرجع صحيفته بيضاء كما يولد الانسان نقياً لا ذنب عليه فرجوعه من الحج على هذه الصورة لا يمكن ان يقال [00:49:56](#) ان عليه ذنوب. والجمهور يطربون القول في كل الصور. لكن من تأمل الحج وجده يتميز باشياءها -

لا يعني توجد في غيره من العبادات فهو يجمع بين الجهد البدني والجهد المالي والبعد والسفر والتعب واشياء كثيرة جداً وهو نوع [00:50:16](#) من الجهاد. فاجتمع في في الحج يمكن للحاج ان تجتمع معه كل الاركان الاربعة. اما الصلاة -

فامروا واضح واما بذل المال فكثير كثير من الحاج يتصدق ولو بالقليل. واما الصوم فقد يحتاجه اذا اعجز عن ماذا؟ عن بعض [00:50:36](#) خصال آآ الكفارات ونحوها. طيب ومن الفوائد التي تذكر في هذا انه -

ورد في بعض الاحاديث يرد في بعض الاحاديث غير هذا ان يقال في فضل عمل ما غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما في صوم [00:50:56](#) رمضان وقيام رمضان ليلة القدر. ولكن خذها فائدة. اي -

حديث يمر بك ها اي حديث يمر بك فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر زيادة وما تأخر هذه فالصحيح انها لا تثبت. لا يثبت في [00:51:16](#) الباب شيء. هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم -

كما في اول سورة الفتح ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اما من سواه من الناس فلا. ولا يعترض على هذا بحديث اهل بدر

الذين قيل لهم افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم. لان هؤلاء اتوا بحسنة خاصة لم يأت بها احد غيرهم - 00:51:36

ولن يلحقهم فيها احد. فهي حسنة خاصة. مستثنة بالنص الثابت الصحيح. اما فضائل الاعمال الاخرى فقد ورد فيها. بعضها ورد قد جمع الحافظ بن حجر في جزء حديثي سماه الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة. وقوى - 00:51:56

رحمه الله بعض الخصال. وال الصحيح انه لا يثبت منها شيء. انه لا يثبت منها شيء والله اعلم. نعم. عفى الله عنكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعف - 00:52:16

وذا الحاجة. اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء. اللي بعده. وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل - 00:52:36

اما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعدة قط اشد مما غضب يومئذ. فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين. فايكم اما الناس فليوجز فان من ورائكم من ورائه الكبير والصغرى - 00:52:56

الحاجة. نعم. هذان الحديث ان ساقهما المصنف رحمة الله لبيان هديه صلى الله عليه وسلم في امامه الناس وهو التخفيف. وهو التخفيف. اما الحديث الاول فهو ظاهر في الامر بالتفخيف. ثم علل كعادته عليه الصلاة والسلام في كثير من المسائل او الاحكام. يأمر بشيء او ينهى عن شيء - 00:53:16

ثم يبين الحكم اه ثم يبين العلة ليزداد الانسان طمأنينة وكذلك ايضا لامكانية القياس وليوقن الانسان بان هذه الشريعة عظيمة مبنها على التعليم لكن هذا التعليم قد يظهر لنا وقد يخفى علينا. والحديث الثاني وهو - 00:53:46

حديث ابن مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه فانه فيه من الزيادة قصة الرجل وبيان سبب ورود الحديث. آآ الذي جعله عليه الصلاة والسلام يأمر بالتفخيف والحديث او حديثان يبحث العلماء رحمة الله تعالى فيهما وفي غيره - 00:54:06

الىهما من الاحاديث الواردة في الباب. كحديث انس في الصحيحين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها. وفي لفظ كان عليه الصلاة والسلام يخفف الصلاة في تمام. وما ورد في هذا الباب من احاديث هذه اشهرها. فالعلماء - 00:54:36 اختلف نظرهم في الجمع بين الاحاديث التي ورد ما يخالف ظاهر هذه الاحاديث مثل قول الراوی ان النبي عليه الصلاة والسلام كان ربما كبر في صلاة الظهر او العصر فيذهب الذاهب الى الباقي - 00:54:56

والعصر والشمس حية. والشمس حية وكذلك ايضا ما ورد في السنن من انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بالصفات ونحو ذلك. وهو الذي كان يخفف فكيف يجمع العلماء بينها؟ الجواب ان شاء الله بعد الاذان - 00:55:16

اذا اه اقول العلماء رحمة الله اختلف نظرهم في الجمع بين هذه الاحاديث التي تأمر بالتفخيف مع بعض الاحاديث التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها في القراءة فقد صح عنه انه كان يقرأ مثلا قرأ في صلاة المغرب - 00:55:36

بالطور والمرسلات بل ثبت عنه في الصحيح انه قرأ كما في حديث زيد ابن ثابت قرأ بسورة الاعراف. نعم اقرب الاقوال ان يقال انه اولا لا تعارض كما هي القاعدة لا يوجد تعارض من كل وجه بل لابد من وجه من اوجه الجمع - 00:55:58

ومن اقرب الاقوال التي يجمع فيها بين الاقوال في هذه المسألة ان يقال ان الاطالة والتقصير امر نسبي. وبعبارة اخرى يقال اذا كانا الان نرى احاديث عملية ظاهرها التطويل - 00:56:18

وحدث قولية تأمر بالتفخيف. فما هو ضابط التخفيف الذي تجتمع به الدلة؟ فنقول ضابط التخفيف هو مراعاة الهدى العملي له صلى الله عليه وسلم يعني بموافق السنة كما قال انس رضي الله عنه كان النبي - 00:56:38

صلى الله عليه وسلم يخفف الصلاة ويكملها. ويكملها. فعندنا مثلا قصة معاذ رضي الله عنه وستأتي لما تأخر الرجل تأخر الرجل آآ ولعلها اشارة ولعلها هي التي وقعت ايش؟ الاشارة اليها. في حديث ابي مسعود. فغضب النبي عليه الصلاة والسلام غضبا شديدا. وقال يا ايها الناس - 00:56:58

منكم منفرين ان منكم منفرين. وجاء التنصيص على بعض اسماء هذه السور. ها؟ بعض اسماء هذه السور بيسبح رب الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فهذه من اواسط المفصل. واضح؟ اذا عندنا توجيه نبوى واضح - 00:57:28

في هذى بصلة العشاء في الاقتصار على امثال هذه السور. وفي قصة معاذ التي ثبتت في الصحيح انه عليه رضوان الله كان يأتي
كان عالما شابا فيصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي الى قومه فيفتح سورة البقرة - 00:57:48

قومه اصحاب زراعة ويکدحون طول النهار. فتأخر رجل يومه فتأخر وهذا معنى قوله هنا اني اذا تأخر عن صلاة الصبيان انصرف عن
المأمور اعن الامام واصلی وحدی فلمسه بعض الناس وقالوا نافتت يا فلان قال كلا - 00:58:08

والارفعن امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففضل هذا فعل هذا. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم على وقال افتان انت
يا معاذ؟ والمعنى كيف تقرأ بمثل سورة البقرة؟ في هذا في هذه الصلاة وجماعتك يحتاجون الى - 00:58:28

الفقير فيهم الضعيف وفيهم الكبير وفيهم ذو الحاجة. فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى قراءته واسط المفصل. اذا اذا اردت
نعرف ضابط التخفيف في كمال فتنظر الى السور التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم. بحيث لا يأتيانا اناس ويطالعون باطالة
شديدة - 00:58:48

ايه ده؟ ولا يأتيانا اناس نقارون. يريدون تخفيف الصلاة تخفيفا شديدا جدا. فلا يكون الامر مناطق بنظر المطيلين جدا ولا الى النقارين
المخففين جدا. بل الى الوسط وهو هديه عليه الصلاة والسلام.طبعا قراءة سورة الاعراف لم يكن - 00:59:08

هديا دائما. بل الظاهر انه لم يفعله الا مرة عليه الصلاة والسلام. لكن الهدي المعتمد في صلاة الفجر مثلا القراءة من طوال المفصل. وفي
في صلاة المغرب او العشاء في اواسط المفصل كما في حديث معاذ. فيكون هذا هو الضابط هذا هو الضابط في اه التخفيف. يعني ان
نقول - 00:59:28

موافقة السنة في التطبيق العملي. ومراعاة المأمورين. فلو قدر ان الامام رأى ان في جماعته ضعفا او فيهم ضعاف وليس بالضرورة
ان تكون الجماعة كلها كذلك بل يكفي وجود ولو واحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:48

واقتد باطعفهم. في حديث عثمان. طيب. اه فالشاهد انه لو قدر ان الامام اراد ان يطيل قليلا موافقة للسنة لكن في هذه الموافقة نوع
مشقة على الجماعة فانه يخفف وبها وعلى هذا نص الامام احمد في السورة المعاكسة لهذه وهي يقول الاصل والمستقر هذا الراجح
عند الامام احمد - 01:00:08

ان المستقر عنده هو التخفيف. يعني اخر الفعلين منه صلى الله عليه وسلم هو التخفيف. قال فان رغب الجماعة ان فالرغبة جماعته
ان يطيل اطال وهذا هو الفقه لماذا؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام حينما امر بالتفخيف عل - 01:00:38

بقوله فان فيهم ايش؟ الصغير وفيهم الكبير وفيهم اه ذو الحاجة اه والستقيم وغير ذلك من الاوصاف فالمعنى انهم لو اطالوا او لو
طلبوا فان هذا راجع ايش؟ اليهم. كما قال العلماء في حديث ابن مسعود لما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخلونا - 01:00:58
موعظة في الايام من الجمعة قال العلماء ولكن اذا رغب الطالبة ان تكتف لهم الدروس ليس الوعظ ترغيب
وترهيب هذا الذي لا يكثر على الناس. لكن دروس العلم ورغبها الطلاب فلتكن ان شاء الله كل يوم لا مشكلة - 01:01:18

لان هذى رغبتهم. واضح؟ اما الوعظ العام للناس فهو الذي لا ينبغي ان يثقل على الناس فيه. لا ينبغي ان يثقل على الناس على الناس
فيه اذا خلاصة القول ان النبي عليه الصلاة والسلام الهدي الغالب والاكثر هو التخفيف - 01:01:38

الذى يبينا قبل قليل ليس النقر لا التخفيف. ولهذا من تخفيفه عليه الصلاة والسلام انه كان يقرأ في طوال المفصل بالفجر في اواسطها
في صلاة العيد في صلاة الجمعة كان يقرأ مرة من طوال المفصل ومرة من اواسط المفصل. هذه هي السنة العملية. اما الاطالة الطويلة
فهذه - 01:01:58

هي نادرة وقد تكون متقدمة او لان الصحابة رضي الله عنهم يرغبون ايش؟ الاطالة. يرغبون الاطالة. وفي هذين من الفوائد غير ما
تقدمنا اصل بل وجوب نقول تخفيف صلاة الجمعة مع الاتمام. لأن الامام - 01:02:18

يصلى للناس لنفسه ودل حديث ابي هريرة ان الانسان اذا صلى لنفسه ها فانه يطيل اذا رغب. فانه يطيل اذا رغب. ومن فوائد
الحديث حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام حيث يربط الحكم بعلته كما تقدم - 01:02:38

ومن فوائد الحديث ان مراعاة العاجزين وذوي الاعذار مقدمة على مراعاة الراغبين والقادرين. لتنصيص الحديث ولعموم قوله واقتضى

باظعفهم. ويفهم من قول فان فيهم وفيهم انهم اذا رغبوا في الاطالة فليطلب. لا بأس. وفي هذا الحديث - 01:03:04

ايضا ان من الناس من ينفر عن الدين وعن الخير بفعل يراه طاعة وليس كذلك فهذا الرجل لا نشك ابدا وهو الامام وهو معاذ كما في بعض الروايات لا نشك ابدا انه - 01:03:34

للخير لكن احيانا يقع في فعل الخير تغير. فينبغي للانسان ان ينتبه لهذا والا يؤتى الاسلام من قبله ولا يصد عن عن الخير بسبب تصرفاته. بعض الناس يعني يرى المنكر فيقع في قلبه - 01:03:54

ثم يكفر وجهه في نفوس هؤلاء المخطئين وكذا ثم يبدأ يقاطعهم ظنه انه مثلا يطبق آآ سنة الهجر للعصي او المبتدع ونحو ذلك. دون ان يراعي المصالح الشرعية الاخرى. فيحصل من هذا من المفسدة اكثر من المصلحة. ومن - 01:04:14

فوايدي ايضا ان الامام لو عرّضت له حاجة فلا بأس ان يخفف. وجد دلالة انه اذا كان يخفف من اجل الناس ها فتخفيه لنفسه كذلك. هو من اصحاب الحاجات لقوله هذا الحاجة. لقوله هذا الحاجة - 01:04:34

ومن فوائد الحديث ايضا جواز التأخير يعني الانفصال عن الجماعة والصلوة منفردا اذا اطال الامام اطاله تخالف السنة. وليس اطاله تخالف هواه. واضح؟ يعني لافرض ان الامام بدأ بسورة البقرة - 01:04:54

نعلم انه اذا بدأ بسورة البقرة ما يقف الا عند فانصرنا على القوم الكافرين. له ان ينصرف يصلي وحده وخلاص. ولا يكون اثما. لأن هذا خالف. الامام خالف السنة وفيه ايضا صراحة الصحابة رضي الله عنهم. فانهم شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وافتاهم -

01:05:14

وفيها ايضا الغضب في الموعظة عند وجود الداعي لقوله غضب موعظ ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ. عليه الصلاة والسلام. واخيرا يستثنى - 01:05:34

استثنى في هذا الحديث من في مسألة التخفيف ما ثبتت السنة باطالته ولو كانت صلاة جماعة مثل صلاة الكسوف. مثل صلاة الكسوف. فان السنة فيها الاطالة. ولو كان وراءه ضعيف هذا الحاجة؟ تقول نعم. لأن - 01:05:54

نقول الضعيف وذو الحاجة بناء على ان الصلاة هذه سنة مؤكدة وليس واجبة يمكن ان يصلي جالسا. بل لا يلزمه اصلا ان يصلي فان هذه لا تخفف مراعاة لاحوال الناس لأن السنة اصلا فيها الاطالة. السنة فيها ايش؟ الاطالة. والله - 01:06:14

الله تعالى اعلم نعم. عفا الله عنكم باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنئه قبل ان يقرأ، فقلت يا رسول الله بابي انت وامي - 01:06:40

ارأيت سكوتكم بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين في المشرق والمغرب اللهم تقني من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطايدي بالثلج والماء - 01:07:00

ايه والبرد؟ احسنت والبرد. نعم. اه قال رحمة الله باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الباب ليس احاديث اه هذا الكتاب كتاب الصلاة. فان كل ما تقدم بل حتى ما تقدم من احاديث الطهارة - 01:07:20

انما يراد منها التهيئة والاستعداد لاداء الصلاة على وفق هديه صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر المصنف في هذا الباب اربعة عشر حديثا. اربعة عشر حديثا. واكثرا في الصحيحين وبعضها في - 01:07:40

من افراد مسلم كما سأتينا ان شاء الله في اه الحديث التالي وهو حديث عائشة فانه من افراد مسلم. والعلماء رحمهم الله اعثروا بجمع احاديث صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم والفقهاء بسطوا القول فيها بناء على ما ورد في الروايات - 01:08:00

عرض الفقهاء لصفة الصلاة ها اشمل واكمل لانهم جمعوا ما وقفوا عليه من روايات سواء كانت عن النبي عليه الصلاة والسلام او ما يعني يتممها عن الصحابة رضوان الله عليهم - 01:08:20

وظيفة الفقيه اذا صحت العبارة ان نقربها هي ان يرسم الخريطة كاملة. يرسم الصورة كاملة تماما حدث لا يقف عندما وقع عنده في الرواية ويقول هذا يدل على كذا وهذا يدل على كذا. بينما الفقيه يبدأ من التكبير الى - 01:08:40

تسليم ويستدل او يعلل على كل هيئة وصفة تمر به. وماخذ او الاصل في العناية بصفة الصلاة النبي عليه الصلاة والسلام ترجع الى

امور. اولها ان الله تعالى لا يقبل من العمل - 01:09:00

ابدا الا ما تحقق فيه شرطان. الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل. وهذا فيما يتعلق بالصلوة ونحوها لا يكاد يفوت على احد ان شاء الله تعالى الا على منافق. نسأل الله العافية والسلامة. الذين لا يصلون الا مراة. لكن الذي يقع فيه الخلل هو شرط - 01:09:20

الثاني وهو من شروط قبول العمل وهو موافقة هذا العمل للسنة. موافقة هذا العمل للسنة فان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لله تعالى وابتغى به وجهه وكان موافقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى قل ان من كان - 01:09:40

آآ قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهمم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. هذه السنة ولا يشرك بعبادة ربي احدا. وقال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال يا اهل العلم الفضيل وغيره - 01:10:00

اخلصه احسنها اخلصه واصوبه. فإذا كان العمل خالصا وليس موافقا للسنة لا يقبل. يعني لو جاء احد وصلى الصلاة خمس خمس ركعات الظهر عليك السلام او الفجر ثلاث ركعات او قدم السجود على الركوع. والله لو كان من اخلص الناس فان صلاته باطلة. لانها لا توافق السنة - 01:10:20

او انسان صلى على وفق السنة لكنه يرائي كحال المنافقين فانها لا تقبل. الامر الثاني الذي يعود اليه اهتمام اهل العلم علم بصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وبيانها على وجه التفصيل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث ابي قلابة عن مالك ابن الحويث - 01:10:40

رضي الله عنه انه قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فبقينا عنده ها؟ عشرين ليلة. الحديث وفيه وصل كما رأيتمني اصلي. لما اراد ان يودعهم عليه الصلاة والسلام. قال اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ول يؤذنكم اكبركم - 01:11:00

وصلوا كما رأيتمني اصلي. فهذا اصل في وجوب التأسي به صلى الله عليه وسلم في هذه العبادة العظيمة التي تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات في الفرائض في غير الفرائض الباب فيها كثير وكبير - 01:11:20

من الامور ايضا التي اه يعود اهتمام العلماء رحهم الله تعالى اه الى بيان او يعود اهتمامه الى بيان صفة الصلاة ما يقع من تقصير كثير من الناس في اه الاتيان بالصلاه - 01:11:40

على الصفة النبوية. ولهذا مرة دخل الامام احمد احد مساجد بغداد. فوجد بعض الناس يسابق فالف رسالته المشهورة في الصلاة. فالله رسالته المشهورة في الصلاة. ونص على ان من سابق الامام بطلت صلاته - 01:12:00

عما يعي. ومن هنا جاءت عنابة العلماء في التنبيه على هذه الصفة اما كليا او جزئيا جزئيا كما وقع في رسالة الامام احمد او كليا كما وقع في بعض الرسائل والكتب التي الفت في الوقت المتأخر هذا كتاب صفة - 01:12:20

صلوة النبي عليه الصلاة والسلام للشيخ الالباني لو طبعتان اوله آآ يعني صورتان كتاب مطول والثانية المختصر والشهرة للمختصر. وكذلك صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لشيخنا ابن باز. وصفة صلاة النبي شيخنا ابن عثيمين رحمة الله على الجميع - 01:12:40

والمؤلف رحمه الله صدر هذا الباب الذي تضمن اربعة عشر حديثا بحديث ابي هريرة وهذا الحديث في مشروعية الاستفصال للصلوة وقول ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنئه المقصود بالهنئه هنا الزمن القليل. قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله وهذا - 01:13:00

من حرص ابي هريرة على العلم وهكذا ينبغي لطالب العلم اذا صلى خلف عالم ورأى منه شيئا لا يعرف وجهه ان يسأله ليستفيد فان العلم لا يناله مستحل ولا مستكبر. فقلت يا رسول الله بابي انت وامي. وهذا ما يسمى بالتفدية. او - 01:13:30

بتتفديته عليه الصلاة والسلام. اما تتفديته صلى الله عليه وسلم فلا خلاف بين اهل العلم في جوازها. اما تفتيه غيره من الناس بان يقول الانسان فلان فداك ابي وامي فقد اختلف العلماء فيها. وقد اختلف العلماء فيها - 01:13:50

وقد فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مع سعد. حينما قال ارمي فداك ايش؟ ابي وامي. وكون النبي صلى الله عليه وسلم يقولها لمن هو دونه هذا يدل على التوسيع في ماذا؟ في قولها لمن؟ لمن؟ لغير النبي عليه الصلاة والسلام. لكن لا ينبغي التوسيع فيه - 01:14:10

ولا ينبغي ان تقال الا لمن هو كفؤ او يقوم بعمل جليل اه فيه مصلحة للاسلام. قال ارأيت سكوتك من التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم الى اخره. وهذا دليل على ان السكوت في لسان العرب يطفى - [01:14:30](#)

على معنيين يطلق على الصمت الذي لا كلام فيه ويطلق على ايش؟ على الصوت الخافت الذي لا دليل هذا فانه لم يقل اني اسكت ولم يخطئه في التعبير عن السكوت بل عرف انه كان - [01:14:50](#)

عليه الصلاة والسلام لا يجهر بشيء. فقال اقول اللهم الى اخر الحديث. وهذا احد الدليل الاصول قم في مشروعية دعاء الاستفتاح. ودعاء الاستفتاح ورد فيه عدة صفات. اصحها هذا الحديث - [01:15:10](#)

ابو هريرة في الصحيحين ومما ورد حديث علي رضي الله عنه لكن رجحت دارقطني وغيره ان هذا كان يقول عليه الصلاة والسلام في قيام الليل وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين الى اخره. خشع لك سمعي وعظمي وبصري وما استقلت به قدمي. وايضا روي عن - [01:15:30](#)

ابن عباس اللهم بك امنا ولك اسلمنا وبك حاكمنا وليك خاصمنا وعليك توكلنا فاغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا الى اخره وورد غير ذلك. ومن اشهر ادعية الاستفتاح ما رواه الامام احمد في مسنده. رواه - [01:15:50](#)

مسلم نعم رواه مسلم معلقا في مقدمة صحيحه. عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا اذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك الى اخره وهذا مسلم لم يخرجه في الصحيح موصولا وانما علق والسبب انه منقطع - [01:16:10](#)

بين عمر وبين الراوي آآ عنه نسيته الان واعتمده الامام احمد ورجحه بسبب او لاسباب بينها ابن القيم رحمة الله وذكر ان سبب اختيار الامام احمد لحديث عمر من اوجه ست او خمس منها - [01:16:40](#)

ان عمر رضي الله عنه كان يجهر به في صلاته. ووافقه عليه الصحابة بخلاف حديث ابي هريرة. فان ابا هريرة تأخر الاسلام تأخر الاسلام. ومنها انه اختيار عمر وهو خليفة راشد - [01:17:00](#)

ومنها انه قاله بمحضر الصحابة. ومنها جانب اخر معنوي. فانه كله متمحض في على الله عز وجل سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك يعني شأنك ولا الله غيرك بينما حديث - [01:17:20](#)

ابي هريرة متمحض في الدعاء ايش؟ للشخص. وفي كل خير. وطريقة الامام احمد التي مر معنا التنبيه عليها انه اذا ورد في الباب اكثر من صفة فانه ايش؟ يرى العمل بها جمیعا لكن كما ذكرت لكم ايضا - [01:17:40](#)

احمد غالبا اذا ورد الحديث او الامر على اكثرب من صفة فانه وان جوز العمل بها جمیعا لكنه غالبا ما يختار واحدا منها لقرائين تحتف بايش؟ بتلك الصفة. كما وضحتنا في حديث عمر انف. وقلنا مثلا في - [01:18:00](#)

احاديث التشهد بس تأتي كان احمد رحمة الله يرجح حديث ابن مسعود لمزايا فيه. وهو انه قال واسندت ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده في يدي وعلمني التشهد كما يعلمناها او كما حفظته او حفظني كما احفظ السورة من - [01:18:20](#) القرآن الى غير ذلك من القرائين التي احتفت بحديث عبد الله بن مسعود. مع اجازة احمد للتشهد تشهد عمر وتشهد ابن عباس التشهد بموسى وغيرها من التشهدات. وهذه قاعدة اهل الحديث كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية فقهاء اهل الحديث طريقتهم انهم ايش؟ يعملون بالكل - [01:18:40](#)

قل لكن احمد كما قلت مع اجازته الا انه يختار. قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي. وهذا دليل جيل ظاهر على ظرر الذنوب على الانسان. حيث يطلب من الله عز وجل في افتتاح اعظم الاعمال عنده ان يباعد بينه وبينها - [01:19:00](#)

بصيغة تدل على غاية بعد كما باعدت بين المشرق والمغارب. والخطايا جمع خطيئة وهي الذنب الذي يقع من الانسان. واهل اللغة يفرقون بين الخطأ وبين المخطئ. فالخطأ خطأ هو المتعمد للاثم. هو المتعمد للاثم. يا ابا انا استغفر لنا ذنوبنا انا ايش؟ كنا خاطئين - [01:19:20](#)

وقال الله عز وجل لا يأكله الا الخاطئون. المتعمدون للذنب. بينما المخطئ لا اثم عليه. قال الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ايش؟ ان نسيينا او اخطأنا. والخطايا هنا تعود الى التعمد في الواقع في الاثم - [01:19:50](#)

ثم قال اللهم ننقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. كل هذا كل هذا لاجل ان يتطهر الانسان بين يدي ربى بين يدي وقوفه آفي وقوفه بين يدي الله عز وجل. فان الله تبارك - [01:20:10](#)

تعالى عظيم كريم. واذا كان الانسان ولا المثل الاعلى منا لا يرضى ان يدخل على ملك من ملوك الدنيا بل ما على من هو من امير او وزير او مسؤول بثياب متسخة فكذلك لا يحب ان يقف بين يدي الله عز وجل وهو متلطخ - [01:20:30](#)

ذنبي واوزاري فهو يسأل الله عز وجل العفو والعافية والمغفرة وهذا من اسرار قول الله عز وجل لموسى عليه السلام لما اراد ان يكلمه ها اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى قال جمع من السلف كانت - [01:20:50](#)

نعلاه مصنوعتان من جلد حمار. فاراد ان لا يقف في هذا الوادي الذي اراد ان يكلمه الله عز وجل فيه. وعليه شيء ها فيه اثر من اه لوثة او اه نجاسة او شيء من هذا القبيل. قال كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اي من الوسخ. اللهم - [01:21:10](#)

اغسلني من خطاياي. كم تكررت كلمة خطايا يا شباب؟ من مرة؟ ثلاث مرات. وهذه الاعادة والابداع يعني البدء والاعادة البدء والاعادة على موضوع الخطايا دال دالة ظاهرة جدا على ضررها على العبد. وكم حرم الخطايا من - [01:21:30](#)

التعبد؟ وكم افسدت على الانسان؟ وكم جفت عينه؟ فلم يخشع. وكم قسى القلب بسبب الذنوب والخطايا؟ وكم حالة الخطايا دون قراءة القرآن والتلذذ به. وكم حالة الخطايا دون التلذذ بمناجاة الله عز وجل؟ حينما يسجد الانسان حينما يرفع - [01:21:50](#)

وهكذا. وهذا الحديث فيه ايضا من الفقه. انه لا ينبغي اه ان عفوا ان في هذا انه ينبغي للانسان اذا كان في مقام الاعتراف ان يطيل. ينبغي اذا كان في مقام الاعتراف ان يطيل - [01:22:10](#)

وهذا قوله عليه الصلاة والسلام لما سأله ابو بكر قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك انك انت الغفور الرحيم. وحديث سيدة الاستغفار ظاهر. اللهم انت - [01:22:30](#)

ربى اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهده الى اخر الحديث. اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره - [01:22:50](#)

سره وعلانية وعلانيته. اذا نظر الانسان آلي هذا المعنى فانه يستحب من الله عز وجل ان يلاقيه او يقف بين يديه وهو مصرا على الذنوب. والمعاصي. وهذا من بركات - [01:23:00](#)

الصلوة انها تذكر الانسان بذنبه وبتقصيره وبجاجته الى التطهر دوما حسا كما يتطهر حسا ويلبس الثيابا نظيف فانه يحرض ايضا على التطهر المعنوي. وهو سلامة قلبه من الذنوب والمعاصي. التي تفسد القلب. تضعف تألهه تضعف تعبده - [01:23:20](#)

تضعف احباته تضعف تضرره تقيسه آآ تجفف العين الى غير ذلك من شؤم الذنوب والمعاصي. ومن اراد ان يطلع على شيء من اثارها وشؤمها فليراجع ما كتبه ابن القيم رحمه الله في كتابه الفذ آآ آآ جواب - [01:23:40](#)

كافى لمسانع الدواء الشافي فانه ذكر جملة مباركة طيبة من اثار الذنوب يلمسها الانسان من نفسه. والعاقل خصيم نفسه. ختاما بحث بعض العلماء اه عن اه مسألة في هذا الحديث واعتذر بس حتى نختتم المتوقع ان يقال في الغرب - [01:24:00](#)

غسيل هنا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس واغسله بالماء والثلج والبرد. المتوقع ان يقال ان تغسل خطاياي بالماء الحار لان عادة الاوساخ تزال بايش؟ بالماء الحار لا بالماء البارد. العلماء التمسوا اجابات من اجودها واقربها ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:24:20](#)

رحمه الله من ان ذكر الماء البارد والثلج مناسب لحرارة الذنوب والخطايا. مناسب لحرارة الذنوب والخطايا. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يتوب علينا في الثناءين. وان يرزقنا صلاة نتلذذ بها ويرفعنا الله عز وجل بها - [01:24:40](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:25:00](#)